

إثنا عشر رسالة

[31] وحكمها فمثلا مقدمتا الاستكثار من اكل اللحم يجعل البطن مقبرة للحيوان وكل ما

يجعل البطن مقبرة للحيوان ليستحب (ليستحب خ ل) التجنب عنه بحيث إذا سلمتا كان عنهما لذاتهما فالاستكثار من اكل اللحم يستحب التجنب عنه وسواء عليهما في ذلك اكانتا صادقتين ام كاذبتين واكانتا متعلقتين للتصديق بالفعل ام بالقوة وبالفرض والتقدير فهذه الحيثية ان هي الا العلاقة العقلية للزومية ثم ان مخيلات العقود بما هي عقود مخيلة وان لم تكن مصدقا بها بحسب انفسها الا ان هناك تصديقا ما لازما للعقل المخيل بحسب عقد ادعائى خارج يقع الادعان له من جهة ذلك العقد التخيلى وهو ان ما عن حالة الحكاية أو المحاكاة بهذا التخيل امر جميل في نفسه البتة كما في قولنا العلم عين حرارة ينبع عنها ماء عذب هو ماء الحياة الابدية أو انه في حد نفسه امر قبيح البتة كما في قولنا الجهل قيعة سنجة ؟ ذات سراب مهلك بنتها سم حياة النفوس الانسانية وحشيشها مقناطيس موانع الارواح النفسانية فالعقود المخيلة انما تجعل مواد الاقيسة الشعرية من حيث تلك العقود الخارجة والتصديقات اللازمة فهذا حق القول الفصل فيه من سبيلين واما ما يتجشم بعض مذوقه
